كـــلمـــة

الجمهورية اللبنانية

تلقيـــها

كارولين زيادة

المندوب الدائم المعاون

أمـــــام

اللجنة السادسة

التدابير الرامية الى القضاء على الارهاب الدولي

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك في : ٢٠١٣/١٠/٩

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY. 10017

السيد الرئيس،

أود بداية ان اتقدم منكم بالتهاني لكم ولاعضاء المكتب بمناسبة انتخابكم لادارة اعمال اللجنة السادسة خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة.

السيد الرئيس،

عرف التاريخ الحديث أشكالاً عديدة من الارهاب، ارتكبها، ودفع ثمنها، أناس من مختلف الأديان والجنسيات والثقافات. ومما لاشك فيه ان هناك إجماع دولي على إدانة الارهاب وعلى ضرورة مكافحته إلا ان هذا الاجماع لم يترجم لتاريخه وسائل قادرة على القضاء على هذه الآفة التي تصيب الانسانية جمعاء من افغانستان الى كينيا ومن العراق مروراً بسوريا وصولاً الى نيجيريا.

يدين لبنان بقوة، الاعمال الارهابية بكافة أشكالها، ويعتبرها تهديداً خطيراً للامن والسلم الدوليين، كما لحقوق الانسان الاساسية، لاسيما الحق في الحياة.

وفيما نحن لا نزال نحاول منذ سنوات الإتفاق على مفهوم موحد للارهاب، هناك أبرياء يسقطون يومياً، لا ذنب لهم سوى أنه يصادف وجودهم حيث تضرب الايدي الارهابية. فإدانة الإرهاب والقتل ومشاهد الدمار لم تعد تكفي، كونها لا تغير الوضع، ولا تحمي الأبرياء في المستقبل.

السيد الرئيس،

يعتبر لبنان ان الارهاب لا دين له ولا ثقافة ولا جنسية. كما يرفض لبنان بشدة الخلط بين الارهاب وأي من الديانات السماوية، لاسيما الدين الاسلامي من خلال ما بات يعرف بالـ **Islamophobia**.

ونشير الى خطورة التساهل مع الاعمال الاستفزازية المتمثلة بالتعرض للمقدسات الدينية وتجاهل مشاعر المؤمنين. وقد دأبنا دوماً على بناء ثقافة السلام والحوار. ومع التأكيد على احترامنا الكامل لحرية التعبير إلا اننا نود التذكير ان هذه الحرية لم تهدف يوماً الى تبرير اعمال تحريضية تغذي الارهاب من دون شك.

السيد الرئيس،

يتمسك لبنان بالتمييز بين الارهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الإحتلال الأجنبي المكرس في الاعراف والنصوص والقرارات الدولية. ويحفل التاريخ بأمثلة عن أعمال المقاومة التي حررت شعوبها من الاحتلال الاجنبي ونذكر منها المقاومة للاحتلال النازي خلا ل الحرب العالمية الثانية في أكثر من بلد في اوروبا.

السيد الرئيس،

يقدر لبنان الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة بمختلف أجهزتها وهيئاتها لمكافحة الارهاب، ويؤكد على تعاونه معها. كما يشجع على مساعدة الدول لبناء قدراتها المؤسساتية والتشريعية لمكافحة الارهاب. وفي هذا المجال، يجدد لبنان تمسكه بضرورة احترام سيادة القانون وقواعد حقوق الانسان، في كل الاعمال والاجراءات الهادفة لمكافحة الارهاب.

ويرى لبنان ضرورة التنبه الى العلاقة القائمة بين الارهاب والجريمة المنظمة عبر الحدود والمتمثلة بتهريب الأشخاص والأسلحة والاتجار بالمخدرات وتبييض الاموال، وهي من وسائل تمويل الارهاب.

يعتبر لبنان ان مكافحة الارهاب تتطلب أيضاً العمل على معالجة جذور الارهاب وإزالة العوامل التي تغذيه، من خلال القضاء على بؤر التوتر، والاقلاع عن ازدواجية المعايير في تطبيق الشرعية الدولية، وقبول الآخر واحترام خصوصياته بدل السعي الى الغائه او العمل على تشويه صورته، وانهاء الاحتلال الأجنبي، ووضع حد للظلم والفقر والإعتداء على حقوق الإنسان وكرامته.

ينوه لبنان بمبادرة المملكة العربية السعودية لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب، ويدعو الى تقديم الدعم اللازم لمثل هذه المبادرات وعزيزها.

السيد الرئيس،

ان لبنان الذي أبرم معظم الاتفاقيات الدولية حول مكافحة الارهاب، عانى بدوره من التفجيرات الإرهابية التي حصدت أرواح الكثير من الابرياء ونخبة من سياسييه، وصحافييه. كما ان القوى الامنية اللبنانية قاتلت وما زالت الجماعات الارهابية، وقد تمكن الجيش من القضاء على واحدة من أخطرها، وهي المعروفة باسم فتح الاسلام في مخيم نهر البارد في شمال لبنان.

وبالاضافة الى ذلك، عانى لبنان ولا يزال، من جرائم الحرب الاسرائيلية على مرعقود والتي توازي ابشع اشكال الارهاب، واذكر بقصف اسرائيل المنشآت المدنية لاسيما الكهربائية والمائية والنفطية والمطار والطائرات التجارية، وحتى المستشفيات وسيارات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر، كذلك مقر الأمم المتحدة في قانا، رغم أنه كان يحتضن الأطفال والنساء والعجزة العزل الذين ظنوا ان الراية الزرقاء قد تكون كافية لحمايتهم.

في الختام، يعيد لبنان التنويه بتوصل الجمعية العامة الى استراتيجية موحدة لمكافحة الارهاب، ويتمنى ان ينعكس ذلك باتفاقية عالمية بمنظور موحد. وذلك برأينا أمر ممكن، إذا ما قررنا التعامل مع هذه الظاهرة بشكل ينسجم مع مبادئ واحكام القانون الدولي.